Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنه : تضاد معنى الفعل ، عند تضاد الجارّين التاليين له ، نحو : « رغب فى الشيء » أى : اشتهاه ، و « رغب عن الشيء » أى : كرهه .

ومنه : أن العربية كثيرة الإيجاز فى استعمال الحروف الجارة . والإيجاز من علامات العربية المميزة لها ، تمييزا ظاهرا عن غيرها . من ذلك .

... ... فإنّى لستُ منك ولستَ مِنّى[١]

أى لا علاقة بينى وبينك ، و « كساه عن العُرْى » ، أى : كساه فلم يبق عاريا ، و « عفا عن قدرة » ، أى : عفا مع أن له القدرة على العذاب ، و « بأبى أنت » ، أى : قدرك عندى قدر أبى ، و « كأنى[٢] بك تخادعنى » ، أى : يظهر لى وأخاف أن تخادعنى ، و « علىّ به » ، أى : تعالوا به إلىّ ، و « أنالك بذلك » أى : أكفل لك به ، و « أنّى لى بالشّمم » ، أى : كيف يمكننى أن أصير شميما ؟ و « نحن بالله » ، أى : نتوكل على الله ، و « ماأنا عليه » ، أى : الحالة التى أنا عليها ، و « صالحه على ألف درهم » ، أى على شرط دفعه ألف درهم ، و « لونه إلى السواد » ، أى : مائل إلى السواد ، و « بعدى » ، أى : بعد موتى .

ويمكن إضافة الجار ، وخصوصا : (من) إلى بعض الحروف الجارة ، والمبنية على الفتح منها[٣] ، فتخفض إذن ؛ نحو : ﴿ هذا من عند الله ﴾[٤] ، وكذلك : « نزل من على فرسه » ، و ﴿ قد بلغتَ من لدنّى عُذْراً ﴾[٥] ، ولا تجوز إضافة الجار إلى (مع) ؛ فالحروف الجارة المبنية على الفتح ، غير (مع) ، أصلها : أسماء نصب للظروف ، فلا عجب أنها تخفض بعد جار . و (على) تبعت : (فوق) فى ذلك ،

---

(١) عجز بيت للنابغة الذبيانى فى كتاب سيبويه ٢/٢٩٠ وصدره فيه : « إذا حاولت فى أسد فجورا » .

(٢) فى الأصل : « كأن » تحريف .

(٣) هذا على رأى المستشرقين ، الذين يعدون الظروف من حروف الجر فى العربية !

(٤) سورة البقرة ٢/٧٩

(٥) سورة الكهف ١٨/٧٦ وفى الأصل : « من لدنى أجرا » وهو تحريف .